

## شرح الأربعين النووية | الحديث 91 | احفظ الله يحفظك

الشيخ حسن بخاري .6102.30.70.

حسن بخاري

طيب احسنتم جميعا. هذا الحديث لذى يستحق ان يحفظه كل واحد. عباراته جميلة والفاظه رائعة جداً عظيمة. الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن استن بسنته واهتدى به - 00:00:00

وده دانما يا احبة في بداية كل درس من مثل هذه الدروس نقول انها لن تجد مجلساً فيه بركة في الكلام اكثر من مجد يكون فيه كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. واعني بذلك كلام البشر. والا فكلام ربنا جل جلاله هو اعظم الكلام. وشرفه واكتره - 00:00:20  
بركة وخيراً وعلماً. كلام البشر تأخذ منه وتترك و تستفيد ولا تستفيد. لكن الوحي منك كلام رسول الله صلوات الله وسلامه عليه بركة كلها وخير كلها. الامام ابن الجوزي الفقيه الحنبلي رحمة الله كان احادي - 00:00:40

وكان مجلسه في الوعظ في في ايام دروسه كان له مجلس كل يوم جمعة يحدث الناس فيه بوعظ عام القلوب ويذكر بالله يقولون يحضر مجلسه في كل مجلس من مجالس الوعظ هذه عشرات الالوف قبل ميكروفونات وقبل مكبرات الاصوات - 00:01:00  
لكن الناس يبلغون الصوت وينتقل الصوت عبر مجموعات مجموعات. ولا يكاد يخلو مجلس من مجالسه العامة هذه الا ويسلم فيه بعض اليهود والنصارى. دعك من المسلمين. اما من يتوب في ذلك المجلس ومن يبكي ومن يخشع ومن يتذكر الله عز وجل ومن - 00:01:20

يعلن توبة نصوحاً فكان شيئاً عجيباً الامام ابن الجوزي. هذا سوى مجالسه العلمية و سوى كتاباته و مؤلفاته. الشاهد في هذا ان ابن الجوزي رحمة الله يقول عن هذا الحديث يقول هذا حديث مدهش تأملته فكاد يطير عقلي يقول - 00:01:40  
من عجيب ما فيه من المعاني ومن رائع ما فيه من الالفاظ يقول هو حديث مدهش ولهذا بعض العلماء يسميه الحديث المدهش. معنى مدهش انه ينهشك و يجعل في قلبك و عقلك الحيرة كيف هذه المعاني العظيمة اجتمعت في هذه الكلمات اليسيرة؟ وهي كما ترى خطاب وجهه - 00:02:00

النبي عليه الصلاة والسلام الى من؟ ومن ابن عباس؟ غلام صغير اندماك. ولهذا قال يا غلام كان فتى صغير ابن عباس على صغر سنّه وجد هذه الوصية. اذا هي وصية من رسول الله عليه الصلاة والسلام الى الغلام - 00:02:20  
الصغير ابن عمّه عبد الله ابن عباس. انا اقدم بهذا حتى تتصور لماذا جاءت هذه الوصية وكيف جاءت ما الهدف منها؟ ابن عباس غلام صغير لكنه ابن عمّه عليه الصلاة والسلام. وايضاً كانت فيه ملامح النجابة والذكاء. فاذا - 00:02:40

غلام صغير ابن عمّه ذكي من الاذكياء ومن ابيته صلوات الله وسلامه عليه. اذا هي وصية لفتى ذكي وغلام ولا تنسي انه صاحب الدعوة اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. اذا هو رجل يعني سيكون له شأن في المستقبل. وسيكون - 00:03:00  
احد اعلام الامة وكذلك كان رضي الله عنه. هذه الوصية لرجل كابن عباس وصية في غاية الالهامية لو جعلت نفسك مكان ابن عباس وقلت في نفسك اني رجل اسأل الله وارجوه ان يكون - 00:03:20

لي في امتی وفي بلدي وفي جماعتی وفي دولتي ان يكون لي شأن عظيم ينفع الله بي. واردت ايضاً ان يكون الله عز وجل لقد اختارني من علماء الامة فجعل عقلي وصدری هو مستودع الشريعة والوحى والكتاب والسنّة. اذا اردت ان تكون عالماً كابن عباس - 00:03:40

اما ما كابن عباس فقيها كابن عباس مفسرا كابن عباس محدثا كابن عباس حبرا في الامة ورجل مباركا كابن عباس خذ وصية النبي عليه الصلاة والسلام لابن عباس هذى اخذها وهو صغير. يوم ان كان اصغر سنا منك. ثم تماما كان اصغر - 00:04:00  
صنا منك لما سمع هذه الوصية. لانه لما مات النبي عليه الصلاة والسلام وابن عباس ما بلغ الرابعة عشرة من عمره. في الحديث في الصحيح في حين يحكي في حجة الوداع. يقول فاتيت وانا راكب على حمار اتى. قال وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام. يعني قاربت البلوغ - 00:04:20

في حجة الوداع قبل الوفاة بثلاثة اشهر. كان غلاما صغيرا ما بلغ سمع هذا الكلام العظيم وهذه الجمل الكبيرة وهو غلام صغير. اذا هذا طريق يجعل فيه كل من تريده ان يكون له شأن عظيم. ومستقبل كبير في امته في علمه في بركته. هذه وصية - 00:04:40  
لا تعجب ان يقول ابن الجوزي فادهشني وكاد يطير عقلي من هذا الحديث. حديث عظيم للغاية والله. وحقه بلا مبالغة ان نجلس فيه مجلسا واثنين وثلاثة واربعة وخمسة ولا ينتهي عظيم ما فيه من المعاني. لكننا لن نجلس في كل حديث بتطويل كما مر في - 00:05:00

الحاديـث السابـقة انـما هو مـور وـوقوف عـلـى اـهمـ المـعـانـيـ كـيفـ نـفـهـمـ كـلامـ رـسـوـلـ اللـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اوـلـاـ كـيفـ نـجـعـلـهـ فيـ حـيـاتـنـاـ ثـانـيـةـ وـهـذـاـ يـهـمـنـاـ نـحـنـ طـلـابـ عـلـمـ جـئـنـاـ مـنـ بـلـدـاـنـاـ الـىـ بـلـدـ اللـهـ الـحـرـامـ. هـذـهـ دـائـمـاـ لـاـ تـنـسـاـهـاـ وـاجـعـلـهـاـ فيـ اـذـنـكـ. جـئـتـ مـنـ بـلـدـكـ الـىـ - 00:05:20

بـلـ اللـهـ كـلـ بـلـادـ الدـنـيـاـ بـلـادـ اللـهـ صـحـ؟ لـكـ اللـهـ سـمـىـ هـذـاـ بـلـدـهـ الـحـرـامـ. مـعـ انـ كـلـ بـلـادـ الدـنـيـاـ فـيـ الشـرـقـ وـفـيـ الـغـرـبـ الـعـرـبـ وـالـعـجمـ كـلـهاـ  
بـلـادـ اللـهـ وـالـكـلـ خـلـقـ اللـهـ لـكـ اللـهـ لـمـ قـالـ بـدـدـهـ الـحـرـامـ هـنـاـ لـذـلـكـ يـصـحـ انـ تـقـولـ جـئـتـ مـنـ بـلـدـكـ الـىـ بـلـدـ اللـهـ - 00:05:40  
اجـعـلـ نـصـبـ عـيـنـيـ ماـذـاـ يـعـنـيـ هـذـاـ لـكـ وـانتـ فـيـ طـرـيقـ طـلـبـ الـعـلـمـ فـيـ بـلـدـ اللـهـ ماـذـاـ يـعـنـيـ هـذـاـ لـكـ وـانتـ تـسـمـعـ كـلامـ اللـهـ وـكـلامـ رـسـوـلـ اللـهـ  
صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ وـانتـ فـيـ بـلـدـ اللـهـ ماـذـاـ يـعـنـيـ هـذـاـ لـكـ؟ هـذـهـ وـصـيـةـ جـامـعـةـ. تـنـاـوـلـهـاـ اـهـلـ الـعـلـمـ بـشـرـحـ وـتـفـصـيلـ - 00:06:00  
قـيـلـ وـبـيـانـ لـانـهـ حـقـيـقـةـ وـصـيـةـ عـظـيـمـةـ لـلـغـاـيـةـ. الـحـافـظـ اـبـنـ رـجـبـ الـحـنـبـلـيـ رـحـمـهـ اللـهـ الـذـيـ شـرـحـ الـأـرـبـعـينـ التـوـوـيـةـ فـيـ جـامـعـ وـالـحـكـمـ جاءـ  
الـىـ هـذـاـ حـدـيـثـ عـلـىـ وـجـهـ الـخـصـوـصـ فـاـخـرـجـهـ وـصـنـفـ لـهـ رـسـالـةـ خـاصـةـ فـيـ شـرـحـ الـحـدـيـثـ غـيـرـ الـذـيـ - 00:06:20  
هـوـ فـيـ الـكـتـابـ نـفـسـهـ فـيـ جـامـعـ الـعـلـمـ وـالـحـكـمـ. لـكـ لـعـظـيـمـ ماـفـيهـ اـفـرـدـهـ بـرـسـالـةـ خـاصـةـ. وـسـمـاـهـ نـورـ الـاقـتـبـاسـ مـنـ مشـكـاـةـ وـصـيـتـهـ الـنـبـيـ  
صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـابـنـ عـبـاسـ نـورـ الـاقـتـبـاسـ يـعـنـيـ اـقـتـبـسـ نـورـاـ مـنـ مشـكـاـةـ هـذـهـ وـصـيـةـ المشـكـاـةـ هـيـ - 00:06:40  
الـذـيـ يـأـتـيـ دـاخـلـ الـفـانـوسـ وـالـزـجـاجـةـ. النـورـ الـاقـتـبـاسـ مـنـ مشـكـاـةـ وـصـيـةـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـابـنـ عـبـاسـ. وـهـنـاكـ تـكـلمـ كـلـاـمـ طـوـيـلاـ  
عـظـيـمـاـ كـبـيـراـ فـيـ كـلـ جـمـلـةـ مـنـ هـذـهـ جـمـلـةـ. صـدـقاـ وـالـلـهـ كـلـ جـمـلـةـ مـنـ هـذـهـ تـجـعـلـكـ تـنـظـرـ الـىـ الـحـيـاـةـ مـنـ جـدـيدـ بـشـكـلـ مـخـتـلـفـ تـمـاماـ - 00:07:00

كـلـ جـمـلـةـ مـنـ هـذـهـ تـجـعـلـكـ تـسـأـلـ نـفـسـكـ اـيـنـ اـنـتـ الـاـنـ؟ كـلـ جـمـلـةـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ تـجـعـلـكـ تـقـفـ اـمـامـ نـفـسـكـ فـيـ المـرـآـةـ تـقـولـ اـنـاـ الـىـ الـاـنـ  
فـهـمـتـ هـذـاـ اوـ ماـ فـهـمـتـهـ؟ يـعـنـيـ مـثـلـاـ وـاعـلـمـ اـنـ مـاـ اـخـطـأـكـ لـمـ يـكـنـ لـيـصـبـيـكـ وـمـاـ اـصـابـكـ لـمـ يـكـنـ لـيـخـطـئـكـ. اـنـاـ مـتـأـكـدـ اـنـ كـلـكـمـ اوـ - 00:07:20

كـثـيـرـكـ اوـ اـغـلـبـكـ شـاهـدـ مـقـاطـعـ فـيـ الـوـاتـسـابـ فـيـ الـيـوـتـيـوبـ تـلـكـ الـمـنـاظـرـ الـتـيـ يـكـونـ فـيـهاـ رـجـلـ وـاقـفـ فـيـ الشـارـعـ اوـ يـقـطـعـ اوـ  
راكـبـ سـيـارـةـ فـيـأـتـيـ قـطـارـ مـسـرـعـ فـيـتـلـفـ كـلـ شـيـءـ وـيـخـرـجـ هـذـاـ حـيـاـ مـنـ بـيـنـهـمـ صـحـ؟ وـتـأـتـيـ السـيـارـةـ وـتـصـطـدمـ وـيـسـقطـ شـيـءـ مـنـ فـوقـ  
وـيـخـرـجـ - 00:07:40

هـذـاـ مـنـ بـيـنـ الـحـدـيـثـ وـالـسـيـارـاتـ وـتـقـولـونـ سـبـحـانـ اللـهـ مـثـلـ هـذـاـ هـوـ نـقـطـةـ وـاحـدـةـ فـقـطـ مـنـ مـعـنـىـ وـاعـلـمـ اـنـ مـاـ اـخـطـأـكـ لـمـ يـكـنـ  
لـيـصـبـيـهـ. وـمـاـ اـصـابـكـ لـمـ يـكـنـ لـيـخـطـئـكـ. لـاـ تـقـلـ كـيـفـ حـصـلـ هـذـاـ؟ كـيـفـ وـجـدـتـ هـذـاـ؟ كـيـفـ - 00:08:00  
فـوـقـ لـيـ هـذـاـ. بـعـضـ النـاسـ يـقـولـ اـنـاـ جـالـسـ فـيـ مـكـانـيـ مـاـ صـنـعـتـ شـيـئـاـ. ثـمـ اـنـاـ فـقـطـ سـقـطـ فـوـقـ رـأـيـ هـذـاـ جـزـءـ وـالـسـقـفـ. فـالـنـاسـ كـلـهـمـ  
مـاـ حـصـلـ لـهـ شـيـءـ وـاعـلـمـ اـنـ مـاـ اـصـابـكـ لـمـ يـكـنـ لـاـخـطـئـكـ. هـذـاـ وـحـدـهـ فـقـطـ هـذـاـ جـمـلـةـ مـنـ الـحـدـيـثـ. سـاتـحدـتـ فـيـهاـ عـنـ الـقـضـاءـ وـالـقـدـرـ - 00:08:20

وعن الايمان به وكيف يكون؟ وعن عظيم تقدير الله جل جلاله. وعن عظمة تدبيره في خلقه. وفي شؤون عباده اجمعين فكل جملة في الحديث حقيقة هي حقها ان تجلس لها مجلسا خاصا تجلس وتتأمل فيها وتدخل بعقلك وفكرك - 00:08:40

وقلبي ماذا يقول نبينا صلى الله عليه وسلم؟ ماذَا يرِيدُ أَنْ يَعْلَمَنَا؟ ثُمَّ بَعْدَ هَذَا سَتَكْتَشِفُ أَشْيَاءً عَجِيبَةً جَدًا وَفَعْلًا سَتَسْأَلُ نَفْسَكَ هَذَا السُّؤَالُ إِلَى الْآنِ وَإِنَّا عُمْرِي عَشْرُونَ سَنَةً خَمْسَةً وَعَشْرُونَ ثَلَاثَوْنَ سَنَةً أَرْبَاعُونَ أَكْثَرَ أَقْلَ.

تسأل نفسك بصدق الى الان انا هل - 00:09:00

جيدا هذا المعنى في ديني وعقيدتي او لا زلت في المنتصف او ما تحقق من هذا جيدا او لم يتمتنى قلبي بعد تماما من المعنى هذا مهم هذه الوصية التي خاطب بها النبي عليه الصلاة والسلام غالما صغيرا كابن عباس. نحن نحتاج اليها. اذا كانت هذه الوصية - 00:09:20

صغر الصحابة اذا كيف تربى كبارهم على امور العقيدة الكبرى؟ على المعاني العظيمة على القضايا الضخمة. هذه تربية شيء فشيئا والله نحتاج هذا الحديث ان يحفظه حتى صغارنا. وان نقوله دائمآ للناس في خطب الجمعة في تلفاز في اذاعة - 00:09:40

واذا كانوا لا يعرفون عربيا نقرب لهم المعنى واذا يتكلمون العربية نشرح لهم ما المراد من هذا لكن قبل كل شيء دعونا نحن نحن بانفسنا نفقه هذه الجمل النبوية العظيمة. بدأ عليه الصلاة والسلام قال يا غلام اني اعلمك كلمات. هذه - 00:10:00

قد ما يتكلم فيها كثيرا اهل التربية والاساتذة والمعلمون واساتذة الجامعات. وانها اسلوب عجيب يفتح القلوب. قال يا غلام ابن عمه ما قال يا عبد الله ما قال يا ابن عباس ما قال يا فلان هو يعرف اسمه يا غلام هذه الكلمة لما تقولها للصغير فانت تستلمحه - 00:10:20

تتطاطف معه في الكلام فانت تفتح قلبك وتتودد اليه حتى يقبل عليك. زاد هذا تأكيدا فقال اني اعلمك كلمات يعني يعني ليس قال هذا؟ يعني انتبه. اعطيك اذنيك افتح قلبك معي جيدا - 00:10:40

يا غلام اني اعلمك كلمات. حقيقة اذا كنت تدرس لطلابك. اذا كنت تخطب الجمعة وكان الكلام ومتوجه للجميع وجاءت جملة تريد ان تشد الناس تقول انتبهوا لما ساقول صح؟ فانتبهوا كلهم حتى الذي كان مشغولا سيترك الذي في يده. واذا انت تخاطب شخصا - 00:11:00

فتبدأ تقول له جملة تشد بها انتبهه تفتح بها تمام التركيز عنده فانت متأكد ان الذي ستقوله الان سيبثت هنا وهنا ولن ينساها. قال يا غلام اني اعلمك كلمات. هذه الكلمات حفظها ابن عباس او نسيها - 00:11:20

كيف عرفت انه حفظها؟ ها نحن اليوم بعد الف واربع مئة وسبعة وثلاثين سنة تحفظها الامة وليس ابن عباس وحده هذا كلام عظيم.

قال يا غلام اني اعلمك كلمات. كأنه عليه الصلاة والسلام قال هذه الكلمة في اذني الامة كلها اني اعلمك - 00:11:40

كلمات فحافظت الامة هذه الكلمات. حفظ ابن عباس نقلها لطلابه وطلابه لطلابهم وهكذا جيلا بعد جيل. وها نحن اليوم نجلس الحديث سمعتموه وستعلمونه طلابكم وستدرسونه لاولادكم وسيستمر نقل هذا الحديث يا غلام اني اعلمك كلمات منذ - 00:12:00

كم سنة خرجت هذه الجملة من فم رسول الله عليه الصلاة والسلام؟ من اكثر من الف واربع مئة وثلاثين سنة خرجت هذه الجملة.

كيف حفظها الله؟ انه اودعها النبي عليه الصلاة والسلام في اذني غلام يحب العلم. حريص وهو يحب له الخير صلوات الله وسلامه عليه - 00:12:20

ويريد له المصلحة الكبيرة والنفع العظيم. ومع ذلك فتح قلبك قبل ان يتكلم. فتح كل احساسه قبل ان يخاطبه يا غلام اني اعلمك كلمات. حتى مع اولادكم اذا اردتم تربية جيدة وانت دائمآ تكلمه دائمآ تحدثه في - 00:12:40

السيارة تكلمه على السفرة وفي الطريق وفي المدرسة في كل الاوقات انت تربى اولادك وتحديثهم لكن اذا اردت يوما ما شيئا قويا عنده فانت تحتاج الى تركيز خاص في الحديث معه وان يستوعب معك حتى يحفظ تماما. نحن كذلك نفعل حتى مع انفسنا.

قال - 00:13:00

يا غلام اني اعلمك كلمات. ابن عباس كان معه كان خلفه عليه الصلاة والسلام. فكان قريبا منه. وهو يدخل بيته اصلا ويأتي وينام عنده

بعض الليالي لأن ميمونة كما تعلمون هي خالتة. فهو يبيت عند ميمونة زوجة رسول الله عليه الصلاة والسلام. فحالته - 00:13:20 زوجة رسول الله ورسول الله عليه الصلاة والسلام ابن عمه فهو قريب من كل الجهات. يأتي بيت النبوة ويجلس فيه وينام فيه ويأكل فيه ويكون معه عليه الصلاة فالعلاقة قريبة جداً ومع ذلك يقول يا غلام اني اعلمك كلمات. لما يكون الكلمات هذه مجموعة جمل ابداً باقواها - 00:13:40

باعظمها باهمها حتى يأتي الذي بعده تبعاً له. قال احفظ الله يحفظك. انا سأتي بالجملة من الرواية الاولى وما يقابلها الرواية الثانية حتى يكون الحديث واحداً. احفظ الله يحفظك. السؤال هل يحفظ العبد ربها؟ او او الرب يحفظ عبده - 00:14:00 ومن اسماء الله الحفيظ صحيح فكيف يقول احفظ الله والله هو الذي يحفظ العبد وليس العكس. احفظ حدود الله ها؟ اوامر الله نواهي الله كيف احفظ اوامره؟ بامثلتها كيف احفظ نواهيه؟ لاجتنابها - 00:14:20

كيف احفظ حدوده؟ بعدم التعدي عليها وعدم الوقوف عندها ممتاز. كيف احفظ دينه بالاستمساك به والثبات عليه ودعوة الناس اليه اذا هل يصح ان يقال ان العبد يحفظ ربه بدأ يقول احفظ الله. الله ماذا قال عن الجنة سبحانه وتعالى؟ في سورة قاف. قال هذا ما توعدون لكل - 00:14:50

الحفيظ هنا العبد او الرب؟ العبد هذا ما توعدون لكل او اب او اب كثير الاوبة كثير التوبة في هنا ايش معناها؟ الحافظ لامر الله. المحافظ على دين الله. فالعبد ايضاً يسمى حفيظاً. هذا ما توعدون - 00:15:20

لكل اواب حفيظ. ايضاً ذكر الله في صفات المبشرین بالجنة. ماذا قال؟ التائبون العابدون الحامدون السائرون الراکعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر اذا العبد حافظ لحدود الله حافظ لاوامر الله حافظ لنواهي الله حافظ لدين الله - 00:15:40

ها هنا جملة كبيرة جداً يدخل فيها الاسلام كله احفظ الله. يحفظك. شیئان عظیم ان اولاً الامر حفظ الله ان يكون دین الله محفوظاً عندك. والشیء الثاني ثمرة هذا حفظ الله لك. احفظ - 00:16:00

لا هذا فعل امر يحفظك هذا جواب الامر وهو في مقام فعل الشرط وجواب الشرط فهو بمعنى ان تحفظ الله الله ومفهوم المخالفة فيه ان لم تحفظ الله لن يحفظك الله. فهمت كيف - 00:16:20

احفظوا انا اوامر الله ونواهي الله ودين الله. كيف يحفظني الله؟ يحفظك كيف يحفظك الله لما تدعوه لك امك او ابوك واستاذك حفظك الله. ايش يعني يحفظك الله من ايش؟ من الشر اذا لا تمرض ولا تحصل لك مصيبة ولن يكن لك تمشي ما شاء الله - 00:16:40

مية مية. يحفظك من المعاصي. يحفظك من المعاصي ها؟ ان يصلح امر دينك ودنياه. يصلح امر دينك ودنياك. اذا لن تجد سوءاً في حياتك ها كيف يحفظك الله؟ حفظ الله لعبد نواعان - 00:17:10

دنيا وحفظ دين حفظ الدنيا كيف؟ حفظ الله من الشرور والمصائب والآفات هل معنى هذا انك ابداً لا تجد مصيبة لا ليس هذا. لكن معناها انه لا يمكن ان ان يفسد عليك امر دنياك - 00:17:30

تعيش شقياً في الحياة. اذا حفظت شريعة الله. هل معنى هذا انك لن تجد فقراً ولا ديناً ولا مرضًا ولا لا ابداً ليس هذا المقصود لكن المقصود لن تعيش في دنياك شقياً لن تعيش مهوماً مغموماً في الحياة وانت في كل باب تجد الطريق مغلقاً في - 00:17:50

وجهك هذا لن يكون وانت تحفظ الله عز وجل. اذا حفظت الله يمكن ان تعيش فقيراً لكنك ستكون سعيداً. اذا حفظت الله يمكن ان تعيش في حياة صعبة لكنك قانع مطمئن. عندما تزول عنك الشقاوة فهذا من حفظ - 00:18:10

لك ان تسلم لك دنياك حتى لو كنت قليل الحظ منها. وكثير السعي والتعب في تحصيلها لكنك محفوظ بحفظ الله في دنياك الحفظ الثاني اعظم الدين حفظ الله عبده من ان يفتن في دينه بشهوة او شبهة - 00:18:30

اما الشهوات كالنار اذا اشعلتها في في في خشب في ورق كيف يأكلها؟ هكذا هي الشهوات المحرمة شهوة عين شهوة تسمى شهوة فم شهوة فرج شهوة بطن هذه الشهوات المحرمة هي حريق يحرق ايمان العبد وحسناته. والشيطان - 00:18:50

ومهمة الشيطان هي ان يحرق حسناتك. مهمة الشيطان ان يحرق ايمانك. وانت كلما اجتهدت صليت وصم وقرأت قرآن واستغفرت

وذكرت الله وجمعت حسنات وفعلت وفعلت. الشيطان حريص كيف يحرق حسناتك؟ فتارة يجعلك تنظر الى حرام - [00:19:10](#)  
افرح تارة يوقعك في المعصية فيفرح تارة يجعلك تكتب تكذب تفعل تفعل وهو يفرح بذلك كله لانه يحلق انت كيف تتقى ذلك  
لا قبل لك بالشيطان وجنه الا بالاستعانة بالله. احفظي الله يحفظك الله - [00:19:30](#)

يحفظك الله فيضعف شيطانك يقوى ايمانك. اذا جاءك الشيطان وارد ان يفتنك في دينك فتفتح في شبهة تخرج بك الاسلام والعياذ  
بالله ترتد عن دينك والعياذ بالله. تتبعي فتغير دينك وتنتقل الى كل هذا يحفظك الله به. الان نحن - [00:19:50](#)  
نعيش في زمن مليء جدا بالفتنة. اناس بدلوا دينهم. اناس ارتكبوا مذاهب منحرفة وافكارا ضالة. واناس اخرون وفي المعاشي والاثام  
وفئة ثلاثة اجرام وعصيان ما تركوا فواحش ولا اثام او كبائر ولا صفات لا وقعوا فيها. سؤال - [00:20:10](#)  
ما كان يمكن بين هؤلاء ان اكون انا وانت والثالث والرابع. فمن الذي من الذي ابتلاهم وسلمك انت سلمك يعني حفظك. وكان  
يمكن ان يكون احدنا والعياذ بالله احد هؤلاء. وفي الحديث الصحيح قال - [00:20:30](#)

في الحديث القدسي اصبح اليوم من عبادي مؤمن بي وكافر. اذا يمكن ان يكون بين يوم وليلة بين نوم واستيقاظ تغير شيء في  
حياتك اذا اذا كنت لا تأمن على نفسك اذا كنت تخاف حقيقة ليس لك الا ان تقول يا رب السلامة - [00:20:50](#)  
الحفظ الحفظ يا رب ت يريد ان يحفظك الله هذا هو الطريق احفظ الله. احفظ حدود الله جاهد نفسك يسلم الله عز وجل لك دينك  
ودنياك. يذكرون في هذا القصة عن الامام ابي الطيب الطبرى الفقيه الشافعى رحمة الله و كان قد عمر وتجاوز سنه التسعين سنة -  
[00:21:10](#)

او الثمانين وكان راكبا مركبا في البحر فلما اقبل المركب على الشاطئ ووقف عند المرسى تعرف يحتاج ان يقف المركب ثم يأتون  
بسالم او يصعدون بشيء حتى ينزل من المركب وهو على كبر سنه فلما اقترب المركب من البر من الشاطئ قفز قفز من المركب وهو  
ابن - [00:21:30](#)

ثمانين سنة كأنه شباب صغير عمره عشرون سنة قفز الى الشاطئ وكان بنشاطه فسئل كيف فعلت هذا؟ بعضنا اليوم عشرون سنة  
خمسةASH نقولوا اقفز درجتين ما يستطيع. فهذا ثمانون سنة. فقال يعني فاستغروا تماما كيف وجد في كبر سنه نشاطا وقوه وعافية  
في البدن - [00:21:50](#)

فقال رحمة الله كريمة من فقه هذا الحديث. قال هذه جوارح حفظناها في الصغر فحفظها الله علينا في الكبر. اذا استقام العبد على  
طاعة الله وحفظ نفسه في شبابه سلمه الله عز وجل وحفظ له جوارحه. اما ترون يا احبة بعض الناس كبارا في السن؟ خصوصا من  
اولى العلم - [00:22:10](#)

وحفظ القرآن واصحاب السنة حتى اذا كبرت اعمارهم ووصلوا الثمانين والتسعين الا انهم ما شاء الله تجدهم بسلامة وعافية  
جوارحهم سليمة وعافيتهم طيبة لربما كبر السن يتعبه في المرض وفي الحركة لكنه صحيح معافي. واصغر منه بعشرين - [00:22:30](#)  
سنة ليس في مثل نشاطه وقوته. اولئك الذين نشأوا تنشئة صالحة لما كانوا صغارا. لما كانوا شبابا في اعماركم عاشوا حياتهم في في  
طهارة. ما تلطخوا بالفواحش بالاثام. حفظوا جوارحهم والله يحفظهم ربهم اذا - [00:22:50](#)

تقدمت اعمارهم ليس معنى هذا انه ما يمرض ما اقصد هذا لكن معناه ان يمتع بجوارحه وانت احيانا تدعوه في قانون الوتر وتسمع  
الائمة يدعون ومتعن اللهم باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما ابقيتنا. ان يمتعك الله عز وجل بسمعك ببصرك بجوارحك بيديك برجليك -  
[00:23:10](#)

لا تكثر من عصيان الله عز وجل بها. احفظ الله بها يحفظها الله لك. اما اذا اتلفتها في شبابك وفي عافيتك وفي نشاطك فاستغرقت  
في الحرام بيديك وبرجليك وبعينيك وبفمك وباذنيك وبفرجك وسبحت في بحر الحرام كثيرا فانك - [00:23:30](#)  
اذا وصلت الى مرحلة التقدم لن تجد فائدة لن تجد متعة لن تجد حفظا من الله جل جلاله. احفظ الله يحفظك ثم اتى بجملة توضح  
هذا المعنى احفظ الله تجده تجاهك. ما معنى تجاهك؟ هو الذي في الرواية الاخرى. احفظ الله تجده. كيف يعني تجد ربك -  
[00:23:50](#)

امامك دانما معك هذا ليس تأويلا لكن لما جاء النبي عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع الى مزدلفة بعدها خرج من عرفة واراد ان يصلي المغرب العشاء وتنحى في الطريق ليقضي حاجته قال الناس هل نصلي يا رسول الله؟ قال الصلاة امامكم - 00:24:10  
يعني امامكم يعني استمروا عليكم ان تجدوها هناك تقدموا. انا اقول امامك ليس يعني دائما انه يقابلك احفظ الله تجده تجاه الشيء ووجه الشيء الذي يكون في في فيما يجده امامه في حياته. احفظ الله تجده امامك احفظ الله - 00:24:30  
تجده تجاهك بمعنى انك مهما اجتهدت في ان تحفظ دين الله واوامر الله تجده امامك في حياتك سنة وبركة وخيرا وسدادا و توفيقا. الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة من بنى اسرائيل اما حفظوا الله؟ الاول - 00:24:50  
كيف حفظ الله؟ ببر والديه حفظ الله ببر والديه لان الله امر ببر الوالدين. فحفظ امر الله في والثاني حفظ الله بالعفة عن الحرام ما وقع في الزنا فحفظ فرجه عن الحرام - 00:25:10  
والثالث حفظ المال والامانة وادها لاصاحبها وما اكل المال الحرام. ما النتيجة؟ احفظ الله تجده تجاه تجده امامك وجدوا هذا امامهم في حياتهم لما انطبقت الصخرة فدعا كل واحد بالعمل الصالح الذي اخلص فيه لله - 00:25:30  
خرجت عنهم الصخرة وخرجوا مما كانوا فيه. ولهذا كان من لطيف كلام بعض اهل العلم يقول هؤلاء الثلاثة صنعوا في حياتهم شيئا استطاعوا ان يجعلوه المفتاح الذي يحتاجون اليه يوما ما. السؤال هو انت الان - 00:25:50  
هل اوجدت في حياتك عملا صالحا يصلح ان يكون مفتاحا لو جئت في موقف كهذا؟ فكر. فان كان موجودا فاحمد الله وان لم يكن فاجتهد واصنع شيئا من العمل الصالح تخفيه بينك وبين الله وتجعله مفتاحا في جيبك تحتاج اليه يوما ربما - 00:26:10  
فتستعمله او جد في حياتك عملا صالحا خفيا سرا بينك وبين الله. احفظ الله تجده امامك احفظ الله تجده تجاهه. قال اذا سألت فاسأل الله واما استعن فاستعن بالله. دائما نقول في كل ركعة من صلاتنا ايها نعبد واياها نستعين - 00:26:30  
وهذا تماما انت في صلاتك تقول يا رب ايها اعبدك ايها استعين بك لا بغيري وتقديم ايها في الاية حصري يعني لا اعبد غيرك ولا استعين بغيرك يا رب. هنا قال اذا سألت فاسأل الله يعني مما لا يقدر عليه الا الله - 00:26:50  
طيب وماذا لو كان مما يقدر عليه ايضا الخلق؟ هل يجوز سؤالهم؟ يا اخي اسألك ان تحظر لي كاسماء اسئلتك ان تساعدني في السيارة اسألك ان تساعدني في ربط المتابع. رکز معی. السؤال نوعان. سؤال فيما - 00:27:10  
لا يقدر عليه الا الله فهذا شرك لو سئل فيه غير الله كسؤال غير الله مسألة الرزق وكشف الضر وجلب النفع. هذه مسائل لا يقدر عليها الا الله. فما اختص الله تعالى به من تدبیر الكون والخلق والرزق - 00:27:30  
والاحياء والاماتة وكشف الضر وجلب النفع. سؤال غير الله في هذا الشرك. واما سألت فاسأل الله. السؤال الثاني سؤال يقدر عليه المخلوق فما حكم هذا؟ جائز. لكن الاكميل ايضا الا يسأل المرء الا ربها - 00:27:50  
وقد اخذ النبي عليه الصلاة والسلام العهد على جماعة من الصحابة قال ولا تسألوا الناس شيئا يقول عوف بن مالك فكان فرأيت واحدا من ربيما يسقط صوته وهو على بعيره ويسقط السوط من يده فما يسأل احدا يتناوله ايها. ليس لانه حرام - 00:28:10  
لكنه اخلاص هذا المعنى. اذا سألت فاسأل الله ما يحب احدهم ان يكون في حياته واقفا يسأل غير الله ولو كانت حاجة يسيرة يحب ان يكون امره كله بينه وبين ربه. يسأل ربه كل شيء. حتى امور الدنيا امور الرزق امور الطعام والشراب - 00:28:30  
الدواء والعلاج والسفر يسأل فيها الله. فاذا سأله سخر الله له الاسباب وجاءه من كل باب من هنا ومن هناك اذا سأله الله اتناك الله عز وجل. قال الا اذا سأله فاسأل الله واما استعن فاستعن بالله. الاستعنة طلب العون. السؤال دعاء والدعاء عبادة. والاستعنة عبادة. اذا هاتان - 00:28:50  
عبادتان اما الاستعنة فعبادة قلب وهي صدق التوكل على الله. انت تستعين بالله في دراستك صحيحة؟ وتستعين بالله في سفرك استعينوا بالله في زواجك وتستعينوا بالله في اذا استلمت مكافأته كيف تنفقها كيف تدخل كيف تقضي بها حاجتك. كيف استعين بالله في - 00:29:10

هذه الامور في الدنيا متزوج استعين بالله في امور حياتي. غير متزوج استعين بالله في البحث عن زوجة اطلب الولد استعين بالله  
ان برزقني الولد. عندي مرض استعين بالله في كشف المرض . وهكذا كيف استعين بالله ؟ ها معناه - 00:29:30

الا اخذ بالاسباب يعني الولد يحتاج الى زوجة والزوجة تحتاج الى مال والمال يحتاج الى عمل والعمل يحتاج كل شيء له اسباب فهل  
معنى هذا ان اجلس في بيتي فقط واجلس على السجادة؟ اقول يا رب اسألك زوجة وولدا وملا هذا؟ هذا سؤال مشروع لكن هل  
معنى - 00:29:50

هذا عدم الأخذ بالأسباب لا يعني هذا لكن تعرف ما معنى الاستعانة التي قد تضعف عند بعض المسلمين معناها انه يعتمد الاسباب اكثرا من اعتماده على التوكل على الله. كيف؟ يعني مثلا انت مقبل على سفر. هذا اقرب مثال وكتير منكم بدأ يجهز - 00:30:10  
اذا تستلمون استمارات السفر وفي اجراءات تعاملونها في الجامعة تمر تأخذ ورقة تأخذ آآ ورقة سفر تحجز في طيران الرحلة اه تذهب الى كذا الى شؤون الطلاب فتتمر باليورقة من مكان الى مكان حتى تستلم التذكرة. هذا ماذا نسميه - 00:30:30

اسبابا احيانا يضعف عندنا التوكل على الله الى درجة صفر. بصراحة لما تكون الاسباب قوية وربما كانت شيئا يعني تحصيل حاصل يفعل واحد اثنين ثلاثة اربعة تصل الى كذا. خلاص اخرج من هذا المكان وانزل من - 00:30:50

الطريق واركب سيارة واتصل الى ذلك المكان اتجه الى فلان قابله اعطاه ورقة سيفتح الدرج ويعطيه خلاص واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة عشرة. في مثل هذه الصور كثيراً ما ننسى مسألة اذا استعنت فاستعن بالله. ونأخذ بالأسباب ونقول عليها - 00:31:10

هذا ضعف توكل خذ مثلاً اخر تعرف متى نبدأ ببحث عن التوكل اذا كانت الاسباب صعبة؟ صدق بصرامة اكلمكم اذا الاسباب فيها شوية صعوبة والاجراءات قد لا تكون يعني سهلة ويسيرة نبدأ نفكر في التوكل. يعني يا رب انا ساقابل اليوم المسؤول ان شاء الله ان شاء - 00:31:30

المسائل تكون سهلة ان شاء الله يوافق. ومع هذا فاننا نعتمد ايضا في مثل هذه الصور على الاسباب اكثراً. كيف؟ يقول رئيس القسم ما وافق والعميد رفض لكن سافكر من يكلمه سابداً ابحث من في شخص يعني له كلمة مقبولة عنده - 00:31:50

افكر في فلان وفلان واتصل بهذا وازوره هذا. في شخص جيد مناسب لكنني ما اعرفه صديقي يعرفه سينذهب الى صديقي وصديقي يكلمه. نبدأ نفكراً ايضاً في اسباب حتى لما تصعب علينا بعض القضايا يبقى الاستعانة لكن بصراحة بصدق افتح قلبك واكتشف -

بدليل فكركم مرة في هذه المشكلة في شأن السفر في القبول في مسألة زوجة في مسألة مرض في مسألة اي سبب في الحياة. كم مرة وانت تعالج المشكلة وتفكر في حلها؟ كم مرة اكثرت من الدعاء وسألت الله - 00:32:50 - احسبها بطريقة هكذا. كم كم خطوة فعلت في الاسباب؟ وكم خطوة فعلت في الدعاء والتضرع والالتجاء الى الله تعرف متى نصل الى درجة اننا ننزل للحرم ونفكر في طواف خاص فقط لهذه المشكلة؟ وينام احدنا ويستيقظ مخصوص في اخر الليل يصلبي -

ركعتين تضرع الى الله لما تصل الاسباب عنده صفر بالعكس. لما يفقدوا الامل في الاسباب خلاص وكل شيء في صفر ولا نتيجة كانه يقول يا رب الان انا جئت اليك. والمفترض ان يكون هذا من الاول يقول يا رب انا بين يديك. يا رب انا عندك انا محتاج - 00:33:30  
اليك يا رب اني لما انزلت الي من خير فقير. المفترض هذا يكون من الاول. ولهذا جاء في اخر الحديث واعلم ان الفرج مع الكرب  
تعرف ما الكرب؟ شدة الضمة. يأتى الفرج بعدها. يقهى. العلماء وسر ذلك - 00:33:50

انه كلما اشتدت الكربة وصارت المصيبة اكبر وصارت صعبه اعظم وعجز المرء ان يفعل اي شيء معه حاول في كل شيء ما وجد نتاحة العزف هذه الحالة عادة مازال يفتعلها الله - 10:34:00

كونوا رجوعا صادقا صحيحا و اذا دعا اذا سألا اذا صل فصدقنا من كلامه هنا جاء الفرج. بأت الفرج لانه فعل استعمال

المفتاح الصحيح. فتح قلبه تماما مع الله. طب من البداية ليش ما - 00:34:30

افعل هذا من البداية لماذا لا يكون توكلنا على الله صدقا بهذا المعنى؟ عندما ننظر المسائل والله انا افترض انه حتى في الامور معتادة يعني مثلا الاجازةقادمة الاسبوع القادم وانا عندي سفر ربما ازور صديقا لي في المدينة في الرياض وهو يزورني ساسافر كذا سافعل كذا افخر - 00:34:50

اي شيء فكرا افعلها لنفسى لزوجتي لا ولادي. طيب. ممتاز. وستقول كل شيء يعني موجود بيدي ويمكن ان افعل كل شيء. سؤال جيد جيد هذا لكن السؤال المهم مع هذا الترتيب تقول حجزت ورتبت وهيات نفسى ورتبت واتصلت ونسقت كل شيء ممتاز. هل هذا - 00:35:10

له اسباب اين التوكل على الله؟ يعني هل حرصت في كل صلواتك دعواتك تقول يا رب انا اريد كذا فاعني سهل لي يا رب وفقني تذكرون قصة ذلك الاحمق الذي كان نازلا الى السوق ومهما آن النقود في يده قابله - 00:35:30  
قال اين تذهب؟ قال الى السوق. قال ماذا تريدين؟ قال اشتري الحمار. قال قل ان شاء الله. قال ليش اقول ان شاء الله؟ الفلوس في جيبي والحمار السوق. مشى الى السوق دخل السوق سرق ما له. جاء يشتري ما وجد المال. ندم وتحسر وقال - 00:35:50  
ليتنى قلت ان شاء الله لصديق ذلك. رجع متحسرا قابله صديقه. قال ما فعلت يا فلان؟ قال سرقت النقود ان شاء الله. بدأ يعرف واذا يفكرا متى يقول ان شاء الله؟ لما خسر كل شيء لها يأس يعني هل تحتاج؟ اسمحوا لي في هذه هل تحتاج - 00:36:10  
هل يحتاج احدنا ان يكون احمقك هذا حتى يعرف به لما يفوت كل شيء؟ والله الحديث يقول تعرف الى الله في يعرفك في الشدة.  
هنا كلمة عظيمة. صالحات الرخاء مفاتيح الشدائى. ايش يعني - 00:36:30

ايش يعني تعرف الى الله في الرخاء؟ اكثر من القرب الى الله والتعرف اليه في الرخاء ايش يعني رخاء؟ في في حالات السعادة والعيش يعني بعيد المشاكل وبعيد عن المصائب وبعيد - 00:36:50  
بعيد لما تكون حياتك في يسر تعرف الى الله يعني استكثر من الطاعات والصالحات والعبادات ليش؟ يعرفك في الشدة. قصة الثالثة بنى اسرائيل تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. صالحات الرخاء يعني الاعمال الصالحة في وقت الرخاء هي مفاتيح - 00:37:10

الشدائى فلولا انه كان من المسبحين يonus عليه السلام التقمه الحوت فنادى الظلمات ماذا قال؟ لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. قيل سمعت الملائكة صوته فقالت يا رب - 00:37:30  
هذا صوت معروف من مكان غريب. فقال هذا عبدي يonus. يعني الملائكة التي ترفع العمل وتحضر قالت يا رب هذا صوت معروف لكن المكان غريب. قال هذا عبدي يonus عليه السلام. قالت الملائكة يا رب انه كان يسبحك ويدعوك كثيرا - 00:37:50  
تشفع له الملائكة عند الله. تقول يا رب انه كان يدعوك. الله يقول فلولا انه كان من المسبحين. متى يعني في في الرخاء للبث في بطنه والله هل شعرت يوما ما انك ستصبح في بطن حوت ليس حقيقيا؟ بطن حوت يعني معنويا فيه مشكلة - 00:38:10  
ستكون كانك في بطن حوت في قضية كبيرة. هل ترجو فرجا في ذلك الموقف؟ تستكثر الان. التسبيح انظر ماذا فعل. فلولا انه كان من المسبحين وهو تسبيح ما بالك بقراءة قرآن ما بالك بصلوات وقيام ليل؟ ما بالك بصيام؟ ما بالك بطلب - 00:38:30  
ما بالك بطوفاف؟ ما بالك بصدقه؟ ما بالك باحسان الى مسكين ومساعدة ضعيف؟ ما بالك بعمل صالح؟ اشكال والوان. اكثر اكثر من هذه الاعمال الصالحة تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. عندما يحسن الانسان ان يكون عنده رصيد ضخم من العمل الصالح - 00:38:50

ولذلك اذا جاء الى ربه يسأله ليس ذاك الذي ما عرف الله الا في المصيبة. اقرب لكم الصورة والله المثل الاعلى. لما تكونوا وابا وعندك اولاد. لكن واحد منهم حبيب اليك. يتودد اليك. من بين اخوته. كل وقت وبين يديك - 00:39:10  
يحاول ان يرظيك ويسعدك باي شيء. تزيد ماء يحضر لك ما. هو يسألك ماذا افعل لك؟ و اذا اخطأ جاء وندم وتأسف واعتذر واخوه الثاني شقي اكثرا منه وليس كذلك. لكنه اذا وجد مشكلة جاء اليك. انت في النهاية كلهم اولادك صح - 00:39:30

وكهم ستساعدهم صح؟ ولن تتركهم في المشكلة. لكن بالله عليك ايها احب الى قلبك؟ يا اخي لله المثل الاعلى لا نقول هذا تمثيلا لكن تقرب للصورة حتى تفهم. العبد الذي لا يعرف ربه الا في المشكلة والمصيبة والضر - 00:39:50

الكربة كالعبد الذي يعرف ربه في كل وقت ابدا. اذا مس الانسان الظر دعانا لجنبه ها اقرأ. دعانا لجنبه او قاعدا او قائما. يعني لما متى هذا فلما كشفنا عنه ضره من كأن لم يدعنا الى ضر مسهم. اذا مس الانسان الضر دعا ربه - 00:40:10

قربيا اليه. القرآن يذكر ان بعض الناس لا يعرف الله الا في المصيبة. حتى كفار قريش فاذا ركبوا في الفلك فلما نجاهم الى البر هذا هذا مسلك الحقيقة يذكره القرآن على سبيل الدزم. نحن اهل ايمان ما نحب ان يكون احدنا في حياته - 00:40:40

لا يعرف الله الا في المشاكل في المصائب في الشدائ. اذا كان في الرخاء ابتعد عن عبادة الله وعن عمله الصالح. الحديث يقول تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة. والله عز وجل غني كريم. من عبده فلا يحتاج الله الى - 00:41:00

عبادته. من شكر فانما يشكر نفسه ومن كفر فان الله غني حميد. الله غني. ان تكروا فان الله غني عنكم. لكن هذا لي ولك نحن مساكين. نحن الفقراء وربنا غني حميد. ربنا قوي عزيز. لكن هذا ميزان لنا في الحياة وقاعدة. تعرف الى الله في الرخاء - 00:41:20

يعرفك في الشدة. قال في اخر الحديث واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك لك ولو اجتمعوا على ان يظروك بشيء لم يظروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. يقول اهل العلم خلاصة الحديث وفي هذا الجملة - 00:41:40

يعني المسألة كلها ايش؟ قضاء الله وقدره وكل ما يفعله البشر ما هو؟ اسباب اتصل وقد لا تصل لاحظ لو اجتمعت الامة كلها على ان يصلوا اليك نفعا والله ما يعطونك شيء الا وهو مكتوب عند الله. فان لم يكن مكتوبا - 00:42:00

فلا يمكن ان يحصل. والله ما يزيد في رزقك حبة ارز. ولا قرش. ولا ريال اذا ما كان الله قد كتبه رزقا لك. اذا بقي في رزقك واجلك شيء فلن يفوتك والله قد كتبه لك. ولو اجتمعوا على ان - 00:42:20

ما يضرك الا بشيء قد كتبه الله عليك. متى كتب الله هذا؟ قبل ان الخلق بخمسماية عام كما في صحيح مسلم. خلق القلم فقال اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم - 00:42:40

قيام فجر القلم بالمقادير منذ ذلك الزمان. هذا قبل ان نخلق ولهاذا قال رفعت الاقلام وجفت الصحف. هذا من عجيب المجاز والتشبيه هنا في الحديث. تعرف متى يقال جف الكتاب لما كانوا يكتبون بالحبر ويكتب ويبقى الحبر على الورق - 00:43:00

انت ممكن تضع يدك فيظهر اثر الحبر متى يجف الحبر؟ بعد مدة قال رفعت الاقلام يعني انتهت الكتابة وجفت الصحف يعني هذا الكلام قديم جدا فالذي يحصل من الان الى قيام الساعة هو ما كتب قبل ان يخلق الخلق كلهم رفعت الاقلام وجفت الصحف انتهى يا - 00:43:20

حبيبي المسألة هذى لنت تسير في شيء قد كتبه الله. طيب ما هو المطلوب اذا مني؟ اذا كان هذا قد رفعت الاقلام وجفت الصحف. جميل طيب افعل الاسباب ماذا افعل فيما يصاب به الانسان مما قدره الله في المقادير قبل ان يخلقني؟ المصائب والمشاكل - 00:43:40

الصبر والرضا. هاتان المرتبتان ايها اعظم؟ ما معنى الصبر يعني وقعت للعبد مصيبة فقد قريرا فقد شيئا محبوبا فاته شيء كان يتمناه. ما معنى الصبر تحمل الاذى نعم عدم الجزع والتسلخت وان يسأل الله ان يرفع عنه المصيبة - 00:44:00

ماشي ما الرضى؟ احد يفرح بمصيبة. ممتاز. الرضا القبول بما حصل. فرق بين انسان يصبر وان يرضي ايها اعلى درجة في التعامل مع الله؟ تعرف لماذا يرضي الصالحون في درجة الرضا؟ ليس يفرحون حتى وهي - 00:44:30

المصيبة قال بعض السلف ما نزلت بي مصيبة الا وجدت فيها اربعة نعم. في المصيبة يقول فيها اربعة نعم. الاولى انها ما كانت مصيبة اكبر. كانت بهذا القدر. كان يمكن ان - 00:45:00

تكون اكبر لكن هذى نعمة من الله. الثانية يقول انها ما كانت مصيبة في ديني. اي شيء في الدنيا ممكن يعوض لكن ديني ما لا زلت اعرف الله واعبد فالصالحون ينظرون حتى في مواقف الابتلاء اذا هي نعم. فهم يرظون يعرفون ان ما قدره الله خير مما يتمنونه لنفسهم - 00:45:10

ايضا قال بعض الصالحين اذا سألت الله مسألة فان اعطاني فرحت وان منعني فرحت. قالوا كيف؟ قال اعطاني فرحت لانه اعطاني ما سأله. واذا منعني فرحت لانه اعطاني ما يريد هو سبحانه. الصالحون ينظرون الى الى - 00:45:30

فاما هو عطاء. عطاء الله ليس من اسماء الله المتنا؟ اذا هو يمتن عليك. ان اعطيك فله المنة وان منعك فله المنة لما تظل تحاول في مسألة وتحاول تحاول في شيء في زواج في تجارة في مال في طلب في اي شيء وما يتتحقق لك ما سأله نفسك يوما - 00:45:50 هذا السؤال هذا باب انا احاول فيه منذ فترة ولم يفتح لي. ما سأله نفسك ما فتح الله لك لم؟ في النهاية ستعود متحسنرا فاتني كذا.

كنت اتمنى ان يحصل كذا وكنت حريصا على كذا. يا اخي افرح اذا كان الله قد منعك كما تفرح لو ان - 00:46:10 الله اعطيك. لكن هذا يحتاج الى علم ويحتاج الى فقه ويحتاج الى زيادة ايمان. فالرضا فوق الصبر بدرجات الصالحون والاوبياء وهم في مقام الابتلاء درجات. كلنا يبتلى. لكن من الناس من وقع عليه الابتلاء فهو يصبر ويسأله الله عز وجل - 00:46:30

يكشف عنه الكربة. هذا صبر محمود. واخر ينتظر الثواب. يقول انا اصبر وكلما زادت المصيبة لي اجر عند الله. لانه حتى الشوكة اذا كانت وقعت في انسان له اجر فالالمصيبة ان شاء الله اكبر من الشوكة. لكن من الصالحين من ينظر الى الابتلاء انه طريق لعطاء عظيم يأتي بعده. فإذا ابتلاه - 00:46:50

الله فهذا وراءه خير كبير. هذا اصفاء من الله. من اعظم الناس بلاء في الامة؟ ومن اعظم الناس درجة في الامة اذا هكذا هي في الميزان. اذا اشتدت اذا اذا ارتقعت درجتك عند الله وعطاء الله لك يشتد البلاء - 00:47:10

فاما وجدت بلاء في حياتك فيفرح الصالحون لهذا ويعاملون البلاء بالرضا لأنهم يعرفون انه ليس وراءه الا خير عظيم. حتى قال احدهم ويكون العطاء لا يأتي الا على طبق من البلاء. يعني كل بلاء يأتي على في طبق وفيه عطاء. فكل بلية تأتي فوراءها عطية - 00:47:30

وكل مصيبة تأتي فوراءها خير للعبد لا محالة اما في دينه او في اخراه. قال في اخر الرواية الثانية واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر - 00:47:50

ليسرى النصر مع الصبر صبر الجهاد جهاد العدو جهاد النفس كلما صبرت وتعبت وجاهدت وجدت النصر بعده وان الفرج مع الكرب بينما في اول الحديث كلما اشتدت الظلمات والمصاعب والمتاعب جاء الفرج بعدها. متى يخرج نور الفجر؟ في اول الليل او في اخر - 00:48:00

ومن جاء في منتصف الليل وقال خلاص تعينا من الظلام ونريد النور. ستقول هذه حماقة. لكن يحتاج الليل ان ينقضى كل اذا كنت في مصيبة وكربة وتعجلت الفرج كنت كالاحمق الذي ينتظر الفجر الساعة الثانية عشر ليلا. ما يأتي الفجر وهذا ليس وقته لكن - 00:48:20

الفرج اذا اشتد الكرب واما اسود الظلام جدا يأتي الفرج بعده. نقول هذا في احوالنا وفي احوال الامة. الامة تعيش في مرحلة صعبة كثير من الناس يقول يا اخي احوال الامة في العراق وفي سوريا وفي فلسطين وفي كثير من بلاد المسلمين شيء صعب والله يقطع القلب. فنقول مستبشرین - 00:48:40

خيرا مؤمنين بما وعد به النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من النصر والفرج والتمكين في اخر الزمان نقول ان الفرج يأتي مع قال وان مع العسر يسرا. كلما جاء امر عسير اعقبه ليس يسر واحد بل يسران. قال فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا - 00:49:00 وفي الحديث لن يغلب لن يغلب عسر يسرا يسرين عندك يسران فلا يمكن ان يغليهما عسر واحد فهذا من فضل الله وكرمه. الحديث عظيم وجمله واسعة بلغة. والبقاء معها يحتاج الى مجالس ومجالس حسبنا ما - 00:49:20

كان الحديث نحوه اسبوعنا القادم اجازة نقف نبدي في الاسبوع الذي يليه ان شاء الله تعالى. اسأل الله لي ولكم علما نافعا وعملا صالحا يتقربون اليه والله اعلم. وصلى الله - 00:49:40 على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:49:50